[169] الارض بين الاسواق وهو قول الله عزوجل " أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين " (1). 29 - ومنه: عن ما جيلويه، عن عمه، عن هاون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شيعتهم فقال: شيعتنا من قدم ما استحسن و أمسك ما استقبح، وأظهر الجميل، وسارع بالامر الجليل، رغبة إلى رحمة الجليل فذاك منا وإلينا ومعنا حيثما كنا (2) 30 - ومنه: عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام قاعدا في بيته إذ قرع قوم عليهم الباب فقال: يا جارية انظري من بالباب ؟ فقالوا: قوم من شيعتك، فوثب عجلا حتى كاد أن يقع فلما فتح الباب ونظر إليهم رجع فقال: كذبوا فأين السمت في الوجوه ؟ أين أثر العبادة ؟ أين سيماء السجود ؟ إنما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم، قد قرحت العبادة منهم الاناف، ودثرت الجباه والمساجد خمص البطون، ذبل الشفاه، قد هيجت العبادة وجوههم، وأخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم، المسبحون إذا سكت الناس، والمصلون إذا نام الناس، و المحزونون إذا فرح الناس (3) [يعرفون بالزهد، كلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنة]. بيان: الاناف جمع الانف كالانوف، وقرحها إما لكثرة السجود، لانها من المساجد المستحبة أو لكثرة البكاء في القاموس الدثور الدروس، والداثر الهالك وفي النهاية فيه إن القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أي يصدأ كما يصدأ السيف وفي القاموس هاج يهيج ثار كاهتاج وتهيج وأثار والنبت يبس، والهائجة أرض يبس بقلها أو اصفر وأهاجه أيبسه وكان يحتمل النسخة الباء الموحدة من قولهم هبجه

_____ (1) صفات الشيعة ص 169، والاية في المائدة: 54. (2) صفات الشيعة ص 171. (3) صفات الشيعة ص 177 (*).

_____